واقع التكوين المهني في دمج سوسيومهني للفئات الهشة من المجتمع الجزائر ولاية بسكرة نموذجا من 2004 إلى2011

أ. حميدة جرو

جامعة محمد خيضر- بسكرة

hamidadz73@gmail.com

ملخص الدراسة:

يعتبر التكوين المهني من بين القطاعات المهمة في دمج سوسيومهني كل فئات المجتمع، لهذا تبرز أهمية الموضوع في الخدمات التكوينية التي يقدمها قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة لفئات هشة، فكان هدف الورقة البحثية التعرف على دور التكوين المهني اتجاه هذه الفئات، ومن أهم النتائج التي تم توصل إليها أن التكوين المهني بولاية بسكرة عرف تطورات ملحوظ من 2004 إلى 2011 خاصة بالنسبة لفئات الثلاثة فئة المرأة الماكثة بالبيت وفئة السجناء، وفئة المعاقين وهذا بفضل الجهود المبذولة من طرف القطاع التكوين المهني بالولاية .

الكلمات المفتاحية:

تكوين الفئات الخاصة، التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت، التكوين في الوسط السجني، دمج سوسيومهني، الفئات الهشة.

Study Summary

The vocational training is one of the important sectors responsible of the socio-economic integration of all segments of society. This is the importance of this subject in the training services provided by the vocational training sector in the town of Biskra to the fragile categories of people. Therefore, the aim of the paper is to identify the role of vocational training towards these groups. It is concluded that the vocational training centre in Biskra witnessed remarkable developments from 2004 to 2011, especially at the level of three categories: home-working women and prisoners, in addition to the category of the disabled people. This is thanks to the efforts done by the responsible of the sector in the town.

key words:

The composition of the special categories, the composition by means of the woman's machinative apparatus in the house, the

composition in the middle of the prison, the integration of sociogny, the fragile categories.

إشكالية

بات الدمج السوسيومهني لفئات الهشة للمجتمع من المواضيع التي تسعى الكثير من الدول لتحقيقها، وهذا بتوفير الآليات والسبل الممكنة، ومن الآليات التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال نجد التكوين المهني لما له من قدرة ومرونة في احتواء كل فئات المجتمع على اختلافها من خلال إكسابها مهنة توفر لهم الرزق وتيسر لهم سبل العيش، والجزائر كغيرها من الدول التي تسعى للاستثمار هذه الآلية في دمج الفئات التي تعيقها ظروفها من اندماج داخل المجتمع، ومن بين هذه الفئات نجد فئة المرأة الماكثة في البيت وفئة السجناء وفئة المعاقين، تسعى الجزائر بالتكفل ودمج هذه الفئات عبر كافة ولاياتها، وولاية بسكرة واحدة منها، ونظرا لما حققه قطاع التكوين المهني من إنجازات على صعيد الولاية من تزايد عدد المؤسسات التكوينية، وتضاعف عدد المتكونين وتنوع وتعدد الشعب المهنية وضمن هذه الإنجازات نجد انه تم وضع أنماط وأجهزة تكوينية خاصة تستجيب لاحتياجات ورغبات كل فئة، ولهذا أردنا التعرف على أنماط التكوين خاصة بالفئات الثلاثة ومدى فعاليتها على مستوى ولاية بسكرة.

السؤال الرئيسي:

ما هو دور تكوين المهني في الدمج الفئات الهشة من المجتمع الجزائري؟

الأسئلة فرعية:

- **ما هو دور التكوين المهني في الدمج المهني للمرأة الماكثة بالبيت؟**
- **ما هو دور التكوين المهني في الدمج المهني للسجناء ؟**
- **ما هو دور التكوين المهني في دمج المعاقين ؟**

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الموضوع في تسليط الضوء على دور التكوين في التكفل الفئات الهشة من اجل دمجهم سوسيومهنيا والتي تتمثل هذه فئة في المرأة الماكثة في البيت وفئة السجناء وفئة المعاقين وتوضيح واقعه في ولاية بسكرة من سنة 2004 إلى سنة 2011

أهداف الدراسة: إن الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة تتمثل في النقاط التالية:

- **التعرف على دور التكوين المهني في الدمج المهني للمرأة الماكثة بالبيت**

- التعرف على دور التكوين المهني في الدمج المهني للسجناء
- التعرف على دور التكوين المهني في دمج المعاقين

خطة الدراسة: سيتم تغطية هذه الدراسة من خلال ثلاث محاور وهم:

المحور الأول- التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

المحور الثاني- التكوين في الوسط السجني

المحور الثالث- تكوين الفئات الخاصة

المحور الأول – التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت:

1- مفهوم التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

يقدم هذا التكوين لكل النساء اللواتي يرغبن في تأهيل يد عاملة منتجة تكون سندا في بناء الأسرة الفاعلة والإيجابية في المجتمع، من خلال تأطيرها وتكوينها في مجموع التخصصات المقترحة في هذا المجال، طبقا للمنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 10 ماي 2004 الذي يهدف إلى وضوع الميكانيزمات والآليات التي تمكن المرأة الماكثة بالبيت للالتحاق بمؤسسات التكوين والتعليم المهنيين للحصول على تأهيل يتيح لها فرصة مزاولة نشاط مهني ذاتي أو في إطار مجموعة منظمة [1].

2- الفئة المستهدفة للتكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

يتوجّه هذا التّكوين إلى كل النّساء، متزوجات كنّ أم عازبات، ماكثات في البيت، بغض النظر عن مستوياتهن التعليميّة ووضعيّاتهن الاجتماعية.

3- أهميه التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

- تثمين دور المرأة في التنمية الاقتصادية
- إبراز أهمية ترقية النساء من خلال مختلف أنماط التكوين والدعم والمرافقة قصد الاندماج في الأنشطة الاقتصادية المحلية والجهوية.
- تكثيف الشراكة ما بين مؤسسات الدولة والحركة الجمعوية لترقية النساء.
- تحسين تسويق منتجات النساء من خلال ترقية استعمال تقنيات الإعلام والاتصال.
- ترقية ثقافة النوعية، والإبداع لتثمين منتوجات النساء [2].

4- أهداف التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

- إتاحة فرص التكوين المهني لكل أفراد الأسرة، وحسب مختلف أنماط التكوين المهني المتاحة.
- الإصغاء لانشغالات وتطلعات المرأة الماكثة في البيت.
- إعداد برامج تكوينية وتدريبية خاصة بالمرأة، تساهم في إدماجها اجتماعيا ومهنيا.
- تدعيم فرص التكوين المهني خاصة للمرأة الريفية والصحراوية من خلال إنشاء الفروع المنتدبة وملحقات مراكز التكوين المهني في هذه المناطق.
- القيام بإعداد برامج خاصة بالتربصات المهنية والتكوين المهني موجهة لفائدة النساء الحرفيات وتلك اللواتي يرغبن في إنشاء مؤسسات مصغرة [3].

5- تنظيم التكوين عن طريق جهاز المرأة الماكثة بالبيت

كما يمكن لمؤسسات التكوين المهني أن تجتهد في توسيع مجال المهن وتكييفها حسب الحاجيات المحلية، ويستند في إعداد عروض التكوين لنمط المرأة الماكثة في البيت إلى دليل التكوينات لطبعة 2012، ينظّم التكوين في دورات تكوينية تأهيليّة سواء التّكوين الأوّلي عندما يتعلّق الأمر بالنّساء اللّواتي ليس لديهن أيّ مهارة مهنية، أو في شكل تكوين مكمّل، في الحالات التي تبين أنّ المرأة المعنية لها مهارات أوّلية تريد تحسينها أو صيانتها.

ينظّم التكوين في دورات مسائية مجانيّة، ما بين السّاعة (17.00) إلى الساعة (20.00) مساء؛ كما يمكن أن ينظّم يومي الخميس والجمعة إذا اقتضت الضّرورة لذلك.

تتحدّد مدّة التكوين حسب خصوصية كلّ تأهيل بحيث لا يمكن في كل الحالات أن تتجاوز المدّة ستّة 06 أشهر، يحدّد الحجم الساعي ما بين 100 ساعة إلى 300 ساعة، حسب خصوصية كل اختصاص ويبقى الاجتهاد في الموضوع من اختصاص الأساتذة المعنيين [4].

6- وضعية التكوين للمرأة الماكثة بالبيت بولاية بسكرة من سنة 2004 إلى سنة 2011

يستقطب نمط التكوين الموجه لفائدة المرأة الماكثة في البيت شرائح كبيرة من العنصر النسوي من الراغبات في الالتحاق بمؤسسات التكوين المهني من أجل اكتساب حرفة تمكنهن من ولوج عالم الشغل وترقية أوضاعهن الاجتماعية، ويسجل القطاع التحاق في كل دورة تكوينية عدد كبير من النساء بهذا النمط التكويني مما يدل على نجاح ونجاعة هذا النمط من

التكوين، ويعكس أيضا مدى وعي هذه الشريحة الاجتماعية بالدور المنوط بالأسرة المنتجة في تطوير الاقتصاد الوطني .

وتسجل مشاركة واسعة لأنشطة متنوعة لنساء وشابات من مختلف الأعمار يزاولن تكوينهن ضمن نمط النساء الماكثات في البيت، في مجال الخياطة والطرز والنسيج التقليدي وصناعة الأفرشة والحلاقة و صناعة الحلويات التقليدية، وقد ساهم هذا النمط من التكوين خلال السنوات الماضية في فتح آفاق واسعة أمام النساء الماكثات في البيت [5].

يسمح هذا النظام للمرأة الماكثة في البيت، اكتساب تأهيل وكفاءات في العديد من التخصصات المهنية [6] بهدف اقتحام عالم الشغل، ويعتبر تخصص الحلويات، والخياطة والحلاقة، ومن أكثر التخصصات التي تلقى استحسانا أكثر من طرف فئة النساء، وقد عرف تطورا في نسبة المسجلات عن طريق هذا الجهاز منذ سنة 2004 الى غاية سنة 2011، الجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم 1- وضعية تكوين المرأة الماكثة في البيت بولاية بسكرة من سنة 2004 إلى سنة 2011

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد المسجلات	475	484	420	603	691	717	783	675

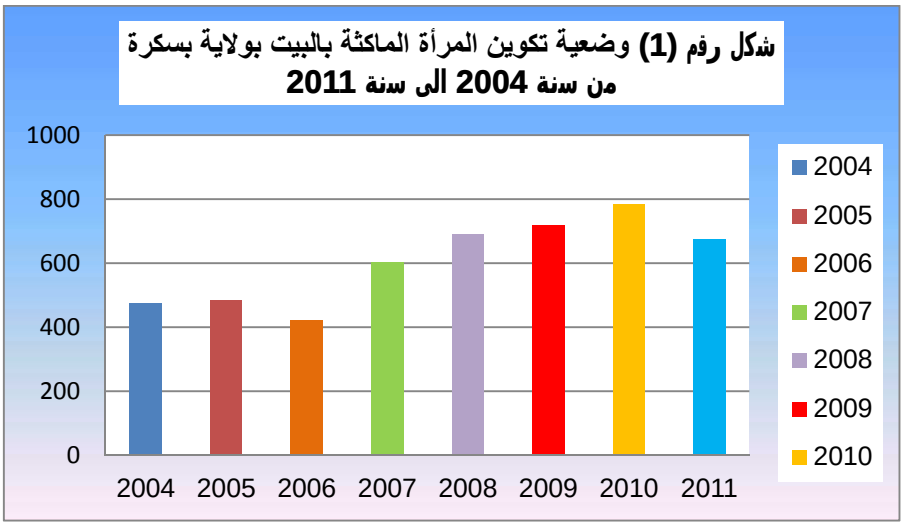

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا معطيات من مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة

نلاحظ من شكل رقم1 إن تكوين المرأة الماكثة بالبيت عرف إقبال متزايد في كل السنة، وهذا دليل على نجاح هذا الجهاز التكويني في تلبية احتياجات المرأة الماكثة بالبيت بولاية بسكرة، الى جانب تجارب ناجحة التي حققتها بعض النسوة والذي ولد حافزا للكثير من النساء للسعي لحصولهن على تكوين مهني .

المحور الثاني - التكوين في الوسط السجني:

1- مفهومه التكوين في الوسط السجني:

التكوين المهني من البرامج الإصلاحية التي تقدم للسجناء حيث يتم التحاق السجين بأي مهنة فنية متوفرة في ورش التكوين المهني بالسجون، ويراعى أن تتناسب هذه المهنة مع ميول السجين وقدراته الذهنية والجسمية، ويهدف المشروع إلى تكوين النزلاء اللذين تتوفر فيهم صلاحية اكتساب حرفة أو مهنة إثناء إقامتهم بالسجن لتهذيبهم وتثقيفهم وتوفير حياة كريمة لهم في مجتمعهم بعد إطلاق سراحهم، وتنمية مهارات أصحاب الخبرة والاستفادة من طاقتهم العلمية المعطلة والقضاء على وقت الفراغ [7]

2- فئة المستهدفة لتكوين في الوسط السجني:

- الشباب في خطر معنوي: الشاب تحت رقابة القاضي والموضوعين في مصالح التوجيه والتربية بالوسط المفتوح والمتراوح أعمارهم بين 16 و25 سنة.

- الشباب الموضوعين بمراكز إعادة التربية والإسعاف التابعين لوزارة التضامن الوطني والأسرة والمتراوح أعمارهم بين 16 إلى 25 سنة .

- المحبوسبين البالغين

3- أهمية التكوين في الوسط السجني:

يعتبر دمج المهني للسجناء من الأهداف والأولويات المسطرة في برنامج الحكومية الجزائرية في ميادين العدل والتكوين المهني والتشغيل والتضامن الوطني وذلك من اجل الاستثمار في الرأسمال البشري في الوسط السجني، وتم التكفل بسجناء في المؤسسات العقابية بانتهاج سياسة إعادة التربية والتكوين قصد إعادة إدماجهم عن طريق العمل [8]، وهنا تبرز أهمية التكوين المهني بأبعاده الثلاثة التربوية والاقتصادية والاجتماعية للأفراد وكذلك للمجتمع، إلى جانب إمكانية قطاع التشغيل والتضامن الوطني مرافقة سجناء المتكونين المفرج عنهم قصد إدماجهم في مختلف برامج ترقية التشغيل ومكافحة البطالة والإقصاء الاجتماعي،

ونتيجة عن هذه الرؤية انبثقت شراكة فاعلة بين الأطراف الثلاثة من أجل تنظيم دورات تكوين المهني لفائدة سجناء ومرافقة المفرج عنهم وتمكينهم من خلق نشاطات في إطار نظام المؤسسات المصغرة والقرض المصغر [9].

4- أهدافه التكوين في الوسط السجني :

ومن أهداف التكوين المهني إعادة إدماج هذه الفئة من المجتمع في سوق الشغل بعد إطلاق سراحها، وتمكينها من إحداث أنشطة مدرة لهم بالدخل، وتحول دون تجدد حالات العود في صفوف الجريمة، ولهذا الغرض تعنى مراكز للتكوين المهني بالمؤسسات السجنية بتلقين النزلاء تكوينات مهنية متنوعة وتوفر لهم تكوينات في تخصصات مختلفة وتتلاءم مع البنية السوسيو- اقتصادية التي تميز مناطق وجودها.

ولقد أسهمت هذه المراكز في تحويل الفضاء السجني إلى وسط لإعادة التربية والتعلم واكتساب المهارات وتغيير نمط العيش، لاسيما بعد تطوير الأنشطة التعليمية والتكوينية واستثمار وقت تواجدهم بمؤسسات العقابية [10]

كما يساهم التكوين المهني في تغير سلوك السجناء إلى الأفضل بعد التحاقهم بالتكوين المهني، وأن نسبة كبيرة من المتكونين السجناء ينظرون بشكل إيجابي لبرامج التكوين المهني في السجون وذلك نتيجة بما يتعلموه من مهارات وقدرات تساعدهم في اكتساب المهارات العملية خارج السجن بعد إنهاء فترة العقوبة ، [11].

5- تنظيم التكوين في الوسط السجني :

يتم تنظيم التكوين في الوسط السجني من خلال تطبيق اتفاقية إطار بين وزارة التعليم والتكوين المهنيين وزارة العدل في شهر نوفمبر 1997، المتضمنة تنظيم التكوين المهني للمحبوسين، وذلك بتوسيع عروض التكوين في وسط السجون اعتمادا على التخصصات المطلوبة في سوق الشغل لتحقيق لإدماج المهني، وتطبيقا للمذكرة رقم 931 المؤرخة 23 جوان 2005 المتعلقة بوضع برنامج التكوين لفئات وسط السجون.

ومن بين ما جاء في "إتفاقية شراكة تتضمن تكوين وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين" مجموعة من النقاط من بينها: تحديد شروط وكيفية الشراكة بين كل من وزارة العدل ووزارة التكوين والتعليم المهنيين ووزارة التشغيل والتضامن الوطني بغية الإدماج الاجتماعي للمسجين بالمؤسسات إعادة التربية هذا ما تضمنته المادة الأولى في الاتفاقية،

وكذلك التزام وزارة التعليم والتكوين المهنيين، بتنظيم دورات التكوين المهني لفائدة سجناء المؤسسات العقابية، إلى جانب إنشاء فروع للتكوين المهني في إطار نظام الحرية النصفية أو ملحقة داخل المؤسسات العقابية لتلقي تكوين تأهيلي أو تكوين بشهادة وهما:

- التكوين التكويني: ويخص سجناء الذين لديهم مؤهلات في مهن الصيانة الراغبين في تحسين مستواهم لشروط القبول القانونية
- التكوين بشهادة: ويخص الشباب سجناء المستوفون لشروط القبول القانونية

أما في حالة السجناء المفرج عنهم قبل نهاية التربص يتم دمجهم في أقسام التكوين بمراكز التكوين المهني قصد السماح لهم بإنهاء تربصهم المهني [12].

كما يتم فتح دورتي للتكوين في كل سنة لفائدة سجناء يشرف عليها كل من قضاة تطبيق العقوبات ومدراء الولائيين المكلفين بالتكوين المهني [13]، وفي هذا الصدد ينظم التكوين المهني ضمن الأنماط الثلاثة

- قسم ملحق: الذي يمكن إنشائه داخل المؤسسات العقابية
- القسم ألاتفاقي: يخصص فقد للمساجين داخل مراكز التكوين المهني
- إدماج عدد معين من الشباب سجناء ضمن احد الأقسام بمراكز التكوين المهني

إلى جانب إنشاء الأقسام الملحقة في حدود إمكانيات توافر التجهيزات والمحلات بالمؤسسات العقابية لفائدة سجناء الذين تفوق أو تساوي العقوبة المتبقية لهم مدة التكوين المهني، كما يتم اختيار سجناء المرشحين لمتابعة تكوين مندمج أو اتفاقي من طرف المؤسسات العقابية وبهذا يمكن للمساجين المتربصين الذين أفرج عنهم قبل نهاية الدورة التكوينية إتمام تكوينهم ضمن نفس القسم [14].

إلى جانب الأخذ بعين الاعتبار ميول سجناء ليتم تكوينهم في التخصصات المرغوبة، ويتم التنسيق مع الهيئات المعنية لضبط عروض التكوين لكل دورة تكوينية [15]، كما يتكفل التكوين المهني بتعين أستاذ مكلف لضمان تكوين تطبيقي للسجناء على أساس برنامج التكوين المهني [16]،

كما سعى التكوين إلى تكييف البرامج وفق الشروط الخاصة بالسجين وسوق العمل والتقنيات المهنية الحديثة [17]

6- وضعية التكوين في الوسط السجني في ولاية بسكرة من سنة 2004 إلى غاية سنة 2011:

عمل قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة، على توفير تكوينا لفئة الشباب داخل المؤسسات العقابية، وذلك للحرص على دمجهم مع فئات المجتمع، ونوعت في التخصصات وذلك وفق رغبات المسجين، ومستواهم الدراسي، وتتراوح مدة تكوينهم بين 06 إلى 12 شهرا [18]، لينالوا في نهاية مسارهم التكويني الشهادة (شهادة تأهيل، تكوين متوج بشهادة) تفتح لهم أبواب الشغل بعد قضائهم لفترة العقوبة، ونظرا للتوعية داخل الوسط السجني فإننا نلاحظ ارتفاع نسبة المسجلين في هذا القطاع، وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم 2 وضعية التكوين في الوسط السجني بولاية بسكرة من سنة 2004 إلى سنة 2011

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد المسجلين	82	96	76	483	393	495	599	467

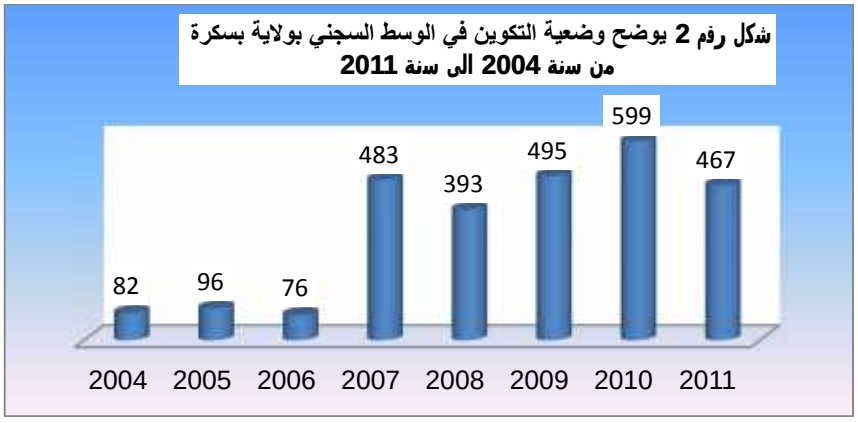

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا معطيات من مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة

من خلال شكل رقم 2 نلاحظ ارتفاع نسب السجناء المسجلين في التكوين المهني منذ 2007 إلى غاية 2011، هذا دليل على مدى نجاح هذا الجهاز التكويني والجهود المبذولة من قبل مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة لتطويره وجهود المؤسسات العقابية من نشر التوعية والتنظيم والتسيير.

يسعى مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة، توفر تكوين المهني في كل من مؤسسات العقابية بولاية بسكرة، وهي كتالي بمؤسسة إعادة التربية بسكرة، وبمركز الأحداث بسكرة وبمؤسسة الوقاية طولقة، وبمؤسسة إعادة التربية أولاد جلال.

استطاع قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة أن يوفر مهن متنوعة ومتعددة لفائدة السجناء بالمؤسسات العقابية لولاية وتتمثل المهن في مهنة إنجاز أطباق تقليدية، ومهنة إنجاز خبز عادي، ومهنة البستنة، ومهنة تربية المواشي، ومهنة التلحيم بالتنكستان ومهنة تنظيف المنشآت المعدنية، ومهنة حلاقة الرجال، ومهنة حلق وتسوية اللحية والشنب، ومهنة حلويات تقليدية، و مهنة خزافي، مهنة السمعي البصري، ومهنة صناعة الخبز العادي، ومهنة صناعة الفخار ومهنة التدوير، ومهنة طبخ الجماعات، ومهنة الطلاء، و مهنة طلاء العمارات، مهنة عون إنتاج الخضراوات، مهنة عون فرز، مهنة عون في إنتاج الفواكه، مهنة فسيفسائي، ومهنة القوس الكهربائي، ومهنة مبادئ أولية في الإعلام الآلي، مهنة مبلط، مهنة مربي المواشي، مهنة مركب النجارة المعمارية، مهنة مساعد بناء، ومهنة مساعد كهربائي معماري، ومهنة مساعد كهربائي معماري عون بناء، ومهنة مساعد مركب صحي، ومهنة النسيج التقليدي.

تم تسجيل تزايد في عدد السجناء المقبلين على التكوين المهني في كل دورة تكوينية بالمؤسسات العقابية بولاية بسكرة، كما يسعى التكوين المهني في كل دورة تكوينية أن يقدم عروض مهنية تتناسب مع رغبات وميول السجناء ويضيف مهن جديدة.

المحور الثالث- تكوين المهني للمعاقين :

1- مفهوم تكوين المهني للمعاقين:

يتمثل في تكوين الشخص المعاق على مهنة تتناسب قدراته وميوله وإمكانياته ونوع ودرجة الإعاقة، وان يتم تكوين الشخص المعاق في مراكز خاصة بالمعوقين أو بمراكز التكوين المهني.

وتستهدف عملية التكوين المهني إدخال تعديلات معينة على سلوك الفرد المعاق من الناحية المهنية والنفسية والاستثمار الأفضل للوقت والجهد، والتكوين هو عملية منظم تنظمن وسائل وأهداف تتم في إطار مخطط مدروس [19].

عملية التكوين تهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة والاستمرار بها، كما تشمل هذه العملية مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف مع العمل والاستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والمهنية.

يعتبر برنامج التكوين المهني خطوة عملية لتنمية المهارات المهنية لذوي الإعاقة ومنها تحقيق فلسفة الدمج الحقيقي في المجتمع وتحولهم من فئة عاله علي المجتمع إلي فئة منتجة وقادرة علي كسب العيش لأنفسهم ولمجتمعهم من خلال مهن يحتاجها المجتمع المحلي.

2- الفئة المستهدفة تكوين المهني للمعاقين: هم الشباب في حالة إعاقة

- المعوق حركيا (تشوه مكتسب، عواقب حوادث المرور، التهاب العضلات، عجز حركي ذات أصل دماغي، الشلل والشلل النصفي).
- المعوق حسيا (المكفوفون، والصم والبكم)
- المريض المزمن (الربو، مرض فقر الدم، مرض السكر، مرض القلب، مرض الصرع، مرض الكلية، مرض العضال) [20]

3- أهمية تكوين المهني للمعاقين

تعتبر عملية التكوين المهني جزءا لا يتجزأ من برنامج تأهيل المعوقين، حيث يتم في هذه المرحلة تعريض المعاق للخبرات المهنية، وتزويده بالمهارات المختلفة اللازمة للقيام بعمل معين.

ويشتمل نظام تكوين المعوقين في أي مجتمع على المهن والحرف الأساسية، والتي تتاح لهم فرص التوظيف في المجتمع، كما تتميز بأنها مفيدة في الإعداد المهني للمعاق، وفي تزويده بالمهارات اللازمة، ومساعدته على تكوين سلوك مهني، بالإضافة إلى معرفة قدراته المهنية من خلال عملية التقويم المهني التي تتم في هذه المراكز [21]

4- أهداف تكوين المهني للمعاقين

- تكوين الفرد المعاق على المهارات المهنية التي يحتاجها في المهنة التي اختارها.
- تكوين الأفراد المعوقين للأنشطة المتعددة يستطيعون من خلالها بإيجاد فرص تشغيل في مستقبل.
- تعريف المجتمع المحلي بقدرة الأفراد المعاقين، وخلق تفاعل بين المجتمع المحلي وذوي الإعاقة تمهيدا للتشغيل والدمج.

- تطوير المهارات المهنية لذوي الإعاقة في المجالات المتعددة.
- تحديد المجالات المهنية طبقا لقدراتهم وميولهم واستعدادهم ونوع إعاقتهم [22]

5 - تنظيم تكوين المهني للمعاقين

بناء على المنشور الوزاري رقم07 المؤرخ في 1996/07/20 المتعلق بكيفيات تنظيم التكوين اتجاه الفئات الخاصة، يتم تسجيل المعاق وتوجيهه إلى اختصاص متناسب مع إعاقته، وفي حالة لم توفر في المركز نوع التكوين الذي يريده المعاق، يتم توجيهه إلى اقرب مركز تكوين أخر أو إلى مؤسسة تحتوي على نظام داخلي، وكما يجب على مسؤول المؤسسة أن يسهر على تكيف المعاق بظروف الحياة داخلي المؤسسة وتسهيلها له، وفي كل الحالات تعطى الأولوية للشباب المعاقين لتسجيلهم في الاختصاصات المتناسبة مع إعاقتهم، وكذا نمط التكوين الملائم لقدراتهم البدنية [23].

ويتم تنظيم تكوين المعاقين على الشكل التالي:

أ- التكوين الإقامي: ينظم تكوين الفئات الخاصة بعدة طرق حسب أهمية الطلب وطبيعته وحسب ظروف الاستقبال والتأطير.

- فرع مدمج: تهدف هذه الصيغة إلى دمج بعض المعوقين في فروع عادية.
- فرع خاص: تهدف هذه الصيغة إلى فتح فرع على مستوى مؤسسات التكوين المهني، خصيصا المتربصين المعوقين.
- فرع منتدب: تهدف هذه الصيغة إلى فتح فرع لدى الحركة الجمعوية أو القطاعات الأخرى، يحتوي عن نوع واحد من الفئات ويأطره مكونين من قطاع التكوين والتعليم المهنيين.

ب – التكوين عن طريق التمهين: ينظم وفق الشروط وطرق المحددة بالقانون الخاص بالتمهين.

6- وضعية التكوين للمعاقين في ولاية بسكرة من سنة 2004 إلى غاية سنة 2011:

يعتبر التكفل بالمعاقين والشباب وانشغالاتهم اهتماما مميزا من طرف قطاع التكوين المهني بهدف إدماجهم في المجتمع، من حيث توفير حيزا خاصا لهم في الحياة العملية يتماشى ونوع إعاقتهم، وتعتبر تخصص السكريتاريا، الزراعة، المحاسبة، من أكثر التخصصات التي تتوجه

إليها هذه الفئة من المجتمع ، والجدول التالي يبين نسبة التسجيلات لهذه الفئة من سنة 2004 إلى غاية 2011 :

جدول رقم 3- تكوين المهني للمعاقين بولاية بسكرة من سنة 2004 إلى سنة 2011

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد المسجلين	07	21	05	12	08	14	17	14

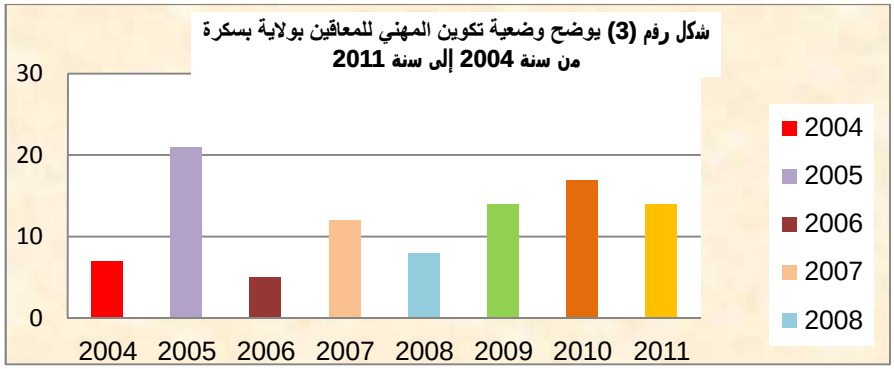

المصدر: من إعداد الباحثة بناء معطيات من مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة

نلاحظ من خلال شكل رقم3 إن التكوين المهني للمعاقين لقد يحظى باستقطاب عدد معاقين، وان كان سنة 2005 أفضل سنة للانضمام اكبر عدد ممكن وبعدها أصبحت في تباين في النسب ، من وجهة نظر الباحة ممكن راجع لعدم توفير الوسائل والظروف الملائمة للمعاقين داخل مراكز التكوين بولاية بسكرة.

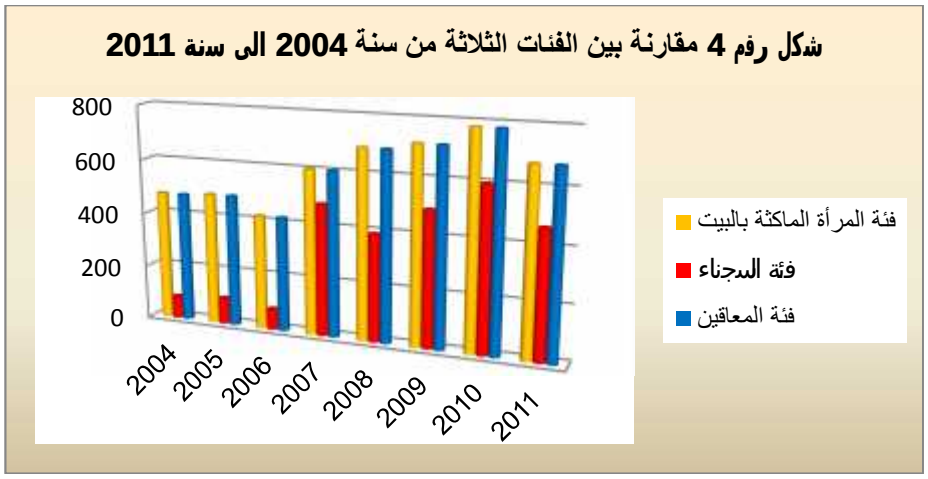

المصدر: من إعداد الباحثة بناءا معطيات من مديرية التكوين المهني بولاية بسكرة

نلاحظ من خلال شكل رقم4 أن هناك تطور في نسب المتكونين وفق الفئات الثلاثة، على رغم من تواجد تباين بينها وهذا راجع لاختلاف في وضعية كل فئة، إلا أن هذه لإحصائيات تعكس لنا مدى تطور تكوين المهني بولاية بسكرة ومدى انتشار الوعي بأهمية التكوين المهني في الحصول على مهنة والاندماج في المجتمع.

خاتمة :

ولاية بسكرة من الولايات الجزائرية التي عرفت قفزات نوعية في التكوين المهني من سنة 2004 إلى سنة2011، لما حققته من إنجازات على مستوى القطاع، إلى جانب فتح أبواب التكوين المهني أمام جميع فئات المجتمع ومن بينهم فئة المرأة الماكثة في البيت، وفئة السجناء وفئة المعاقين، بتوفير تخصصات وشعب مهنية وأساتذة مكونين وتخصيص أوقات للتكوين تتناسب ووضعهم، كل هذا ساهم في تضاعف عدد المسجلين من المتكونين سنة بعد سنة

هـــوامـــــش

[1]- مديرية التكوين المهني ولاية بسكرة، **تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة**، سطيف، الجزائر، 06- 07 أفريل 2010، ص05

[2]- وزارة التكوين والتعليم المهنيين، الندوة الولائية حول تكوين ومرافقة المرأة أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية، 24 فيفري 2011

[3]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **اتفاقية اطار بين وزارة التكوين والتعليم المهنيين والوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالأسرة وقضايا المرأة** ، 2004/03/07

[4]- **التّكوين المهني لفائدة المرأة الماكثة في البيتCFPAREO1 (2017/04/13)** http://www.cfpareo1.ga/2013/07/blog-post.html

[5]- التكوين الموجه للمرأة الماكثة في البيت استقطاب شرائح كبيرة من العنصر النسوي بورقلة http://www.elitihadonline.com/pdf/44105-(2016/12/20)

[6]- الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية، وزارة التكوين والتعليم المهنين، **التكوين والتعليم المهنين- هياكل ومهام**، ص 2- 8 ww.mfep.gov.dz

[7]- المديرية العامة للسجون ، **برامج التدريب و التأهيل و التشغيل رعاية .. إصلاح .. تهذيب**، وزارة الداخلية، المملكة العربية السعودية(201/09/15)، 2017 https://www.pgd.gov.sa/Definition/AboutUS/Train/Pages/default.aspx

[8]- مديرية التكوين المهني، 2005/02/26، **تقرير حول قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة**، الجزائر.

[9]- المرجع السابق.

[10]- **مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء تكوين السجناء وتأهيلهم رافد أساس لإعادة إدماجهم في النسيج السوسيو اقتصادي (2016/11/12)** http://ahdath.info/191412

[11]دراسة توصي بالتوسع في تخصصات البرامج التدريبية في السجون(2016/12/09) https://sabq.org/gIPgde

[12]- المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، **الاتفاقيات المبرمة بين وزارة العدل ومختلف الوزارات والقطاعات الأخرى**، وزارة العدل، الجزائر، ص43

[13]- المرجع السابق.

[14]- وزارة العدل، **اتفاقية تتعلق بتكوين المساجين مهنيا، الجزائر**، 1996، ص30

[15]- مديرية التكوين المهني، تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة، ندوة التجمع الجهوي لمديرية التكوين المتواصل والعلاقات بين القطاعات، معهد التكوين المتواصل سطيف، الجزائر، 07-2010/04/06، ص 04

[16]- مديرية التكوين المهني، ، **دليل التكوين عن طريق التمهين- التكوين وسيلة التشغيل الدائم**، بسكرة، الجزائر، جوان 2010ص02

[17]- وزارة العمل والحماية الاجتماعية والتكوين المهني، جوان 1997 ، **النشرية الرسمية للتكوين المهني**، العدد1، الجزائر ، ص118

[18]- مديرية التكوين المهني، تقرير حول نشاط قطاع التكوين المهني بولاية بسكرة، ندوة التجمع الجهوي لمديرية التكوين المتواصل والعلاقات بين القطاعات، معهد التكوين المتواصل سطيف، مرجع السابق.

[19]- الغرير، احمد نايل، يوسف محمد عبد الرحمن، **التأهيل المهني للأشخاص المعوقين**، دار الشروق، عمان الاردن، 2010، ص177

[20] - المرجع السابق.

[21] - خطوات التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة(1017/02/11) http://ahlamelghad.net/vb/showthread.php?p=392

[22] - عبد الباسط عباس محمد، **التأهيل في المجتمع المحلى الفلسفة والمفهوم والبرامج(2016/10/07)** http://kenanaonline.com/users/rsala/posts/261131 **ة**

[23] - المنشور الوزاري رقم07 المؤرخ في 1996/07/20 المتعلق بكيفيات تنظيم التكوين اتجاه الفئات الخاصة